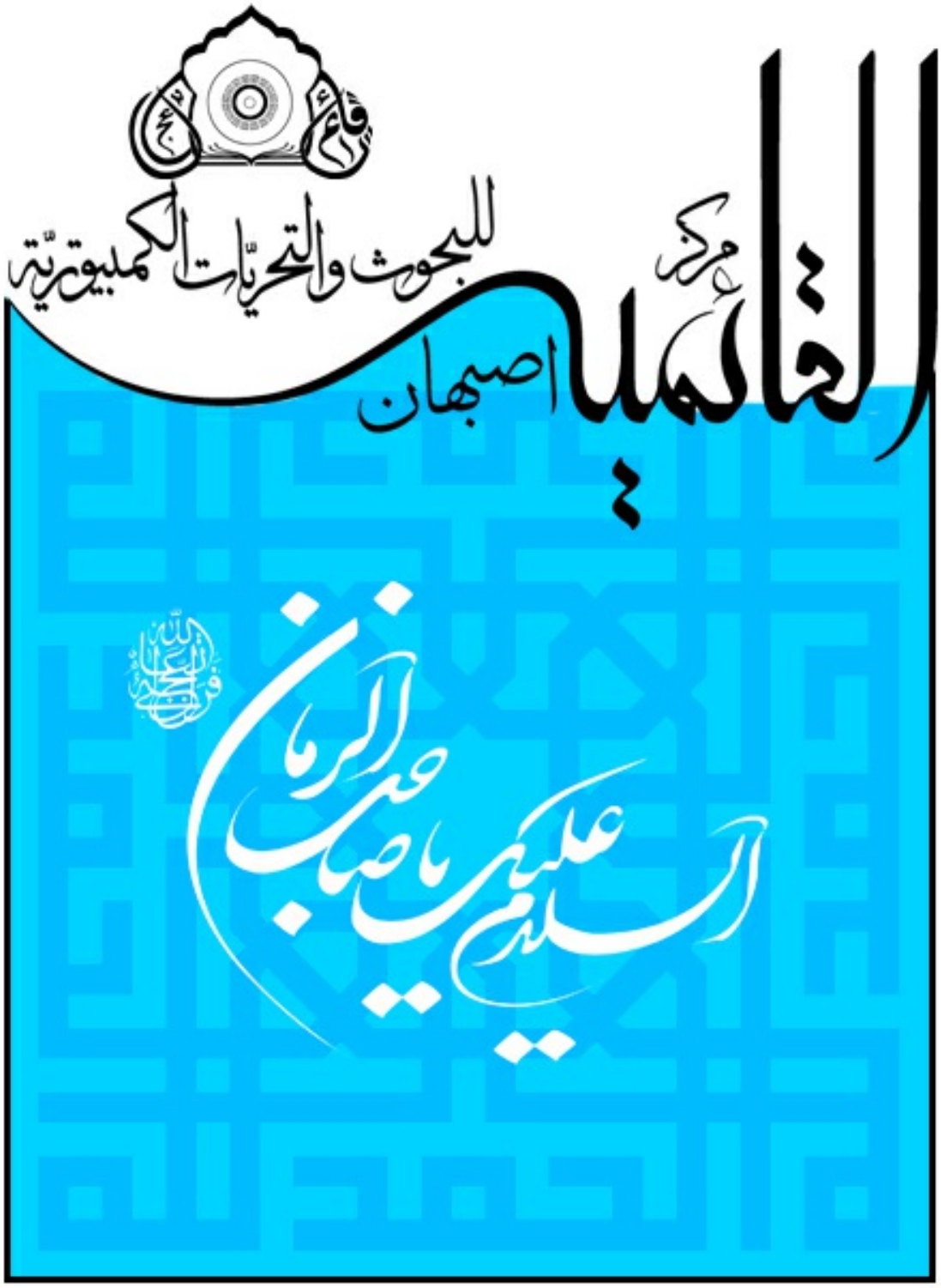

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

زيارة القبور

بسم الله الرحمن الرحیم

زياره القبور

كاتب:

المجمع العالمى لاهل البيت عليهم السلام

نشرت فى الطباعة:

مجمع جهانى اهل بيت (عليهم السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
زیاره القبور ----- ۶
اشاره ----- ۶
مقدمه ----- ۶
اشاره ----- ۶
العبره والاتعاظ ----- ۶
التذکیر بالآخره والزهد فی الدنیا ----- ۷
تنمیه مشاعر الحب والعواطف النبیله ----- ۷
المعنی اللغوی ----- ۷
الدلیل القرآنی علی مشروعیه زیاره القبور ----- ۷
الدلیل الروائی علی مشروعیه زیاره القبور ----- ۹
اشاره ----- ۹
الطائفه ۰۱ ----- ۹
الطائفه ۰۲ ----- ۹
الدلیل التاریخی ----- ۱۰
التوسل عند قبر النبی ----- ۱۱
زیاره قبر النبی ----- ۱۳
الاجماع علی جواز زیاره القبور و قبر النبی ----- ۱۹
اشاره ----- ۱۹
اقوال العلماء فی جواز زیاره القبور ----- ۱۹
خلاصه البحث ----- ۲۲
پاورقی ----- ۲۲
تعریف مرکز ----- ۲۸

زیاره القبور

اشاره

مولف:مجمع العالمی لاهل البیت

مقدمه

اشاره

إن ظاهره زیاره القبور والاهتمام بالموتی من الظواهر المتکرره فی تاریخ المجتمعات البشریه. والمتتبع لها سیجد أنها لا تختص بالمجتمع الدینی ولا بالمسلمین، بل هی موضع اهتمام المجتمعات علی اختلاف مشاربها ومعتقداتها. إن المیل الذی یدفع بالإنسان نحو احترام الموتی والاهتمام بزیاره القبور إنّما هو ناجم عن وفره ما تمنحه هذه الظاهره من معطیات إیجابیه علی الصعید الإنسانیوالاجتماعی، لذا کانت موضع عنایه لدی الشعوب. والشارع المقدس قد لفت نظر المسلمین الی أهمیه زیاره القبور فندب إلیها فی أکثر من موضع، وذلک لتحقیق جمله من الأغراض التربویه التی تعود بالفائده الی الفرد والمجتمع الإنسانی معاً. ونلخص بعض هذه الفوائد کما یلی:

العبره والاتعاظ

تشکل زیاره القبور وسیله للاتّعاظ والعبره، حیث یدرک الزائر للقبور بأن مصیره مهما طال فهو إلی الفناء، وهذا الشعور بنفسه یکون رادعاً عن تمادیه فی الرذیله، ولذا رکّز الحدیث الوارد عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) علی هذه الفائده للزیاره، حیث ورد قوله (صلی الله علیه وآله): «نهیتکم عن زیاره القبور فزوروها فإنّ فیها عبره» [۱] . ولا تقتصر العبره من زیاره القبور علی زیاره قبور الأولیاء والصالحین من عباده فحسب، بل نجد القرآن الکریم یرشدنا الی مواطن العبره حتی بالنسبه لقبور الجبابره والطواغیت، إذ فی زیارتها کمال العبره والاتّعاظ، قال تعالی بالنسبه لفرعون: (فالیوم ننجّیک ببدنک لتکون لمن خلفک آیه وإن کثیراً من الناس عن آیاتنا لغافلون) [۲] . فشاء الله أن یجعل جسد فرعون الطاغی جثّه هامده لا حراک فیها بعد أن ملک القدرات فی مختلف أنواعها وظن قومه أنه لا یموت. فالآیه ذات دعوه صریحه لبنی اسرائیل والأجیال اللاحقه لزیاره قبر فرعون لیشاهدوا المصیر الذی انتهی إلیه فرعون، وینتهی إلیه

أمثاله. قال الزمخشری فی تفسیره: وإنّه مع ما کان فیه من عظم الشأن وکبریاء الملک آل أمره الی ما ترون; لعصیانه ربّه عزّ وجل، فما الظن بغیره؟ أو لتکون عبره تعتبر بها الأُمم بعدک،فلا یجترئوا علی نحو ما اجترأت علیه إذا سمعوا بحالک وبهوانک علی الله [۳] . إذاً فالحکمه من ابقاء بدن فرعون هی لغرض زیارته والزیاره بدورها تعطی العبره والاتّعاظ.

التذکیر بالآخره والزهد فی الدنیا

تساهم زیاره القبور فی تعمیق الاعتقاد بالیوم الآخر الذی هو أصل من اُصول الدین، فإذا آمن الإنسان بأن وراءه یوماً یُسئل فیه عما فعل وأنه لم یخلق عبثاً، فهذا الشعور العمیق بالیوم الآخر یجعل الإنسان ذا قصد فی فعله فیتجنب فعل الشر والإفساد ویتجه نحو فعل الخیر الذی هدفه الاصلاح. فتکون الزیاره للقبور هنا وسیله لتربیه الإنسان المسلم علی أن یکون ذا قصد إیجابی فی فعله، کما أنها ترسخ الاعتقاد بالآخره والکف عن الحرص للوصول الی متطلبات الدنیا الفانیه ولو بالطرق اللامشروعه، ولهذه الفائده أشیر فی حدیث روی عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) وهو: «کنت قد نهیتکم عن زیاره القبور فزوروها فإنها تزهد فی الدنیا وتذکّر الآخره» [۴] .

تنمیه مشاعر الحب والعواطف النبیله

تؤدی زیاره القبور الی تنمیه مشاعر الخیر وحب الفضیله، فقد ورد النص عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) أنه قال: «نهیتکم عن زیاره القبور فزوروها لیزیدکم زیارتها خیراً» [۵] . وفی حدیث آخر: «... فزوروها فإنّه یرق القلب وتدمع العین وتذکّر الآخره ولا تقولوا هجراً» [۶] . فالبکاء الناشئ من الحبّ لله ینمی الصله الطیبه بین الإنسان الحی والإنسان المیت وصله الإنسان الفرد بالمجتمع، فیحدث الوئام والتراحم والتعاطف والمحبه والبرّ بین الناس، فتعطی الحقوق وتؤدّی الأمانات. هذه بعض الفوائد التی تؤدیها زیاره القبور، لکن الذی نرید أن نبحثه فی هذه المسأله هو مشروعیه زیاره القبور ومدی صلتها بالعقیده من خلال آراء ومواقف علماء المذاهب الإسلامیه فی هذا الحقل، لذا سیتوجه البحث عن هذه المشروعیه ضمن عده اُمور:

المعنی اللغوی

الزیاره فی اللغه: هی القصد والملاقات، و (زاره) (زیارهً) و (زوراً) بمعنی قصده، فهو زائر [۷] . والزور (الزائر) وهو الذی یزورک یقال: رجل زور، وفی الحدیث أن لزورک علیک حقاً، وهو فی الأصل مصدر وضع موضع الاسم، کصوم ونوم، بمعنی صائم ونائم [۸] . والتزویر: أن یکرم المَزورُ زائره ویعرف له حق زیارته [۹] . والمزار موضع الزیاره. والمفهوم العرفی للزیاره هو قصد المزور إکراماً له، واستئناساً به [۱۰] .

الدلیل القرآنی علی مشروعیه زیاره القبور

لقد نهی الله سبحانه وتعالی نبیّه محمداً (صلی الله علیه وآله) عن الصلاه علی جنازه المنافق والقیام علی قبره بقوله تعالی: (ولا تصلّ علی أحد منهم مات أبداً ولا تقم علی قبره إنهم کفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) [۱۱] . ولسائل أن یسأل ما معنی: لا تقم علی قبره؟ هل هو القیام وقت الدفن فقط أو القیام وقت الدفن وغیره؟ والجواب: أن الآیه تتشکل من جملتین: الأُولی قوله: (لا تصلّ علی أحد منهم مات أبداً) وقوله: (ولا تقم علی قبره) هذه الجمله الثانیه معطوفه علی الجمله السابقه، وکل ما ثبت

للمعطوف عليه يثبت للمعطوف أيضاً. وقد قيد المعطوف عليه بقيد هو «أبداً». وهذا يستلزم أن يكون هذا القيد للمعطوف أيضاً. ويكون المعنى لا تقم على قبر أحد منهم أبداً، كما كان بالنسبه للصلاه. ولفظه (أبداً) المقدره فى الجمله الثانيه حينئذ تفيد امكانيه تكرار هذا العمل، ويستنتج من ذلك أن القيام على القبر أيضاً لا يختص بوقت الدفن. لكن قد يعترض أحد فيقول: إن لفظه (أبداً) المقدره فى الجمله الثانيه معناها الاستغراق الافرادى. والجواب: أن لفظه (أحد) للاستغراق الافرادى لا لفظه (أبداً) لأنها للاستغراق الأزمانى. فتحصل أن الله ينهى نبيّه (صلى الله عليه

وآله) عن مطلق الاستغفار والترحّم على المنافق سواءً كان بعد الصلاه أو مطلق الدعاء، وينهى عن مطلق القيام على القبر سواءً كان زمن الدفن أو بعده. ومفهوم ذلك هو أن هذين الأمرين، الصلاه والقيام على القبر، يجوزان فى حق المؤمن، ولا يجوزان فى حق المنافق. وعليه يثبت جواز زياره قبر المؤمن وجواز قراءه القرآن على روحه حتى بعد مئات السنين [۱۲] .

الدليل الروائى على مشروعيه زياره القبور

اشاره

أما الروايات التى حثّت على زياره القبور والدعاء لأهلها أو التقرب الى الله عن طريق الزياره فهى على طائفتين:

الطائفه ۰۱

۱ ـ ما روى عن أبى هريره عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «ما من رجل يزور قبر حميمه فيسلّم عليه ويقعد عنده إلاّ ردّ عليه السلام وأنس به، حتّى يقوم من عنده» [۱۳] . ۲ ـ ما روى عن أبى هريره عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «ما من رجل يمر بقبر كان يعرفه فى الدنيا فيسلّم عليه إلاّ عرفه وردّ عليه السلام» [۱۴] . ۳ ـ وعن أبى هريره أيضاً: أن النبى (صلى الله عليه وآله) أتى المقبره، فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون» [۱۵] . ۴ ـ وجاء عن بريده أنه قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعلمهم إذا خرجوا الى المقابر أن يقول قائلهم: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنّا إن شاء الله بكم لا حقون، نسأل الله لنا ولكم العافيه» [۱۶] . ۵ ـ وعن عائشه أن النبى (صلى الله عليه وآله) قال: «أمرنى ربى أن آتى البقيع فاستغفر لهم، قلت: كيف أقول يا رسول الله؟ قال، قولى: (السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين يرحم الله المستقدمين منّا والمستأخرين وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون» [۱۷] .

الطائفه ۰۲

تشير هذه الطائفه الى ندبيه زياره القبور بعد النهى عنها بالاضافه الى ذكر علّتها وغرض الشارع من سنّه هذه العباده. ۱ ـ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «كنت نهيتكم عن زياره القبور فزوروها فإنها تزهّد فى الدنيا وتذكّر الآخره» [۱۸] . ۲ ـ زار النبى (صلى الله عليه وآله) قبر اُمه فبكى وأبكى من حوله... ثمّ قال: «استأذنت ربى فى أن

أزور قبرها، فأذن لی، فزوروا القبور فإنّها تذکّرکم الموت» [۱۹] . ۳ ـ وروی أن عائشه قالت: إنّ رسول الله رخّص فی زیاره القبور [۲۰] . ویستفاد من هذه الطائفه أن النبی (صلی الله علیه وآله) کان قد نهی عن زیاره القبور نهیاً مؤقتاً ثم رفع النهی وحبّذ زیاره القبور فی ما بعد. ویذکر أن العلّه فی النهی المؤقت ترجع الی أن المسلمین کانوا حدیثی عهد بالإسلام، فکانوا ینوحون علی قبور موتاهم نیاحه باطله تخرجهم من نطاق الشریعه، ولما ترکّز الإسلام فی قلوبهم وأنسوا بالشریعه والأحکام الإسلامیه، ألغی النبی (صلی الله علیه وآله) ذلک النهی عن زیاره القبور بأمر الله تعالی لما فیها من الآثار الحسنه والنتائج الطیبه [۲۱] .

الدلیل التاریخی

إنّ المتتبع لسیره المسلمین فی الصدر الأوّل قبل وبعد وفاه الرسول (صلی الله علیه وآله) سیجدها قائمه علی زیاره القبور، وإلیک جمله من الشواهد التاریخیه علی ذلک: ۱ ـ أقبل مروان یوماً فوجد رجلًا واضعاً وجهه علی القبر، فأخذ برقبته وقال: أتدری ما تصنع؟ قال: نعم، فأقبل علیه فإذا هو أبو أیوب الأنصاری (رضی الله عنه) ـ فقال: جئت رسول الله (صلی الله علیه وآله) ولم آت الحجر، سمعت رسول الله (صلی الله علیه وآله) یقول: «لا تبکوا علی الدین إذا ولیه أهله، ولکن أبکوا علیه إذا ولیه غیر أهله» [۲۲] . ۲ ـ إن فاطمه (علیها السلام) جاءت الی قبر النبی (صلی الله علیه وآله) فأخذت قبضه من تراب القبر فوضعته علی عینیها وبکت [۲۳] . ۳ ـ إن أعرابیاً جاء الی قبر النبی (صلی الله علیه وآله) وحثا من ترابه علی رأسه، وخاطبه وقال: وکان فی ما أنزل علیک: (ولو أنهم إذ

ظلموا أنفسهم جاءوك...) وقد ظلمت نفسي وجئتك تستغفر لي، فنودي من القبر: قد غفر لك. وكان هذا بمحضر من علي أمير المؤمنين [۲۴] . ۴ ـ إنّ بلالاً ـ أتى قبر النبي (صلى الله عليه وآله) وجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه فأقبل الحسن والحسين فجعل يضمهما ويقبلهما [۲۵] . ۵ ـ روى عن عبدالله بن أبي مليكه إن عائشه أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت: يا اُم المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبدالرحمن، فقلت لها: أليس كان نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن زياره القبور؟ قالت: نعم، كان قد نهى عن زياره القبور، ثم أمر بزيارتها [۲۶] . ۶ ـ ويستدل ابن تيميه على شرعيه زياره قبر أبي بكر وعمر بن الخطاب بزياره ابن عمر لقبريهما، بقوله: السلام على أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب من جنس السلام على سائر القبور. وكان ابن عمر يسلم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى صاحبيه عند قدومه من السفر وكان يقول: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبه،ثم ينصرف. ومن ثم رأى من رأى من العلماء هذا جائزاً اقتداءً بالصحابه رضوان الله عليهم [۲۷] . إذاً من خلال الرؤيه القرآنيه والأحاديث الشريفه وسيره المسلمين، تثبت مشروعيه زياره قبور المؤمنين بشكل عام.

التوسل عند قبر النبي

ويمكن الاستدلال على شرعيه زياره القبور عن طريق مشروعيه التوسل عند قبر النبي (صلى الله عليه وآله) باعتباره عباده لا غبار عليها، وبإمكان الإنسان المسلم أن يتقرّب الى الله عن طريقها، وقد أكّدها القرآن الكريم في أكثر من آيه، نذكر منها طلباً للاختصار قوله تعالى: (قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا) [۲۸]

. نجد أن أبناء يعقوب قد طلبوا المغفره من يعقوب، لكن ليس بمعزل عن القدره الإلهيه، وإنّما جعلوا يعقوب واسطه فى طلب المغفره بسبب كونه مقرّباً عند الله وذا جاه عنده سبحانه. وهذا واضح من خلال جواب يعقوب لأبنائه: (قال سوف استغفر لكم ربى إنه هو الغفور الرحيم) [٢٩] . كما أكدت الأحاديث الشريفه أيضاً مشروعيه التوسل. فعن أنس بن مالك قال: لما ماتت فاطمه بنت أسد دخل عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجلس عند رأسها فقال: رحمك الله يا اُمى بعد اُمى. وذكر ثناءه عليها وتكفينها ببرده، ثم دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) اُسامه بن زيد وأبا أيوب الأنصارى وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود لحفر القبر، فحفروا قبرها، فلما بلغوا اللّحد، حفره رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيده، وأخرج ترابه بيده، فلمّا فرغ دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاضطجع فيه، ثم قال: «الله الذى يُحيى ويُميت وهو حىّ لا يموت، اغفر لاُمّى فاطمه بنت أسد، ووسّع عليها مدخلها بحق نبيّك والأنبياء الذين قبلى» [٣٠] . أما سيره المسلمين فى التوسل بعد رسول الله فقد كانت جاريه، فنجد أبا بكر بعدما توفى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: اذكرنا يا محمد عند ربّك ولنكن فى بالك [٣١] . وجاء فى صحيح البخارى أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبدالمطلب (رضى الله عنه) وقال: اللهم كنا نتوسل إليك بنبيّنا فتُسقينا، وأنّا نتوسل إليك بعم نبيّنا فاسقنا، قال: فيسقون [٣٢] . وسأل المنصور العباسى مالك بن أنس ــ إمام المالكيه ــ عن كيفيه زياره رسول الله (صلى الله عليه وآله) والتوسل به.. فقال لمالك: يا

أبـا عبـدالله أسـتقبل القبله وأدعو، أم أسـتقبل رسول الله؟ فقـال مالك فی جوابه: لِمَ تصـرف وجهك عنه وهو وسـيلتك ووسـيله أبيك آدم الی يوم القيامه؟! بل اسـتقبله واستشـفع به فيشفعك الله، قال الله تعالی: (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم...) [۳۳] . فإذا كان التوسل من العبادات المشـروعه وكان المسلمون يتوسلون بالرسول (صلی الله عليه وآله) والأنبياء والصالحين فالزياره لقبره (صلی الله عليه وآله) تتضمن التوسل به، أو أن التوسل يتم بواسطه الزياره لقبره الشريف احتذاءً بسيره السلف الصالح.

زياره قبر النبی

تـدعو الآيـات القرآنيه والأحاديث الشـريفه الی زياره قبر الرسول (صـلی الله عليه وآله) والسؤال عنـده، بالإضافه الی إجماع عامه المسـلمين خلفاً عن سلف من عهد رسول الله (صلی الله عليه وآله) الی يومنا هذا، ولا يوجد من ينكر زياره قبر الرسول (صلی الله عليه وآله) إلّا الوهابيه. فأمّا شهاده القرآن الكريم فقد قال تعالی: (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً) [۳۴] . بهذه الآيه يأمر القرآن الكريم المذنبين بأن يحضروا عند رسول الله ويسألوا منه أن يستغفر لهم; لأن دعاء النبی مستجاب فيهم. ولم تكن هذه الآيه خاصه بحياه النبی وفتره وجوده بين الناس بل نستخلص منها حكماً عاماً وشاملاً ـ يتعـدی حيـاه النبی (صـلی الله عليه وآله). لأن القرآن الكريم يصـرح بحياه الأنبياء والأولياء فی الحياه البرزخيه ويعتبرهم مبصـرين وسـامعين فی ذلـك العالم، بالإضافه الی ورود كثير من الأحاديث الشـريفه التی تصـرح بأن الملائكه تبلّغ خاتم الأنبياء (صلی الله عليه وآله) سلامَ من يسلّم عليه [۳۵] . فقد جاء فی الصحاح: أن رسول الله (صلی الله عليه وآله) قال: «ما من أحد يُسلّم عليَّ إلّا ردّ الله

علیَّ روحی حتی أردّ علیه السلام» [۳۶] . وجاء عنه أیضاً: «صلّوا علیَّ فإنَّ صلاتکم تبلغنی حیث کنتم» [۳۷] . ویروی أبو سعید السمعانی عن الإمام علیّ بن أبی طالب (علیه السلام): إنّ أعرابیاً جاء بعد ثلاثه أیام من دفن رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فرمی بنفسه علی القبر الشریف وحثا من ترابه علی رأسه وقال: یا رسول الله قلت فسمعنا قولک، ووعیت عن الله ما وعینا عنک وکان فیما أنزله علیک: (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم...) وقد ظلمت نفسی وجئتک تستغفر لی الی ربی [۳۸] . من هنا یجوز للإنسان أن یقف عند قبر رسول الله (صلی الله علیه وآله) بعد وفاته ویسأل منه أن یستغفر الله له، وبهذا یثبت جواز الزیاره لقبر الرسول (صلی الله علیه وآله) لأن حقیقتها تعنی حضور الزائر عند المزور. أمّا الأحادیث التی وردت فی الصحاح حول زیاره قبر الرسول (صلی الله علیه وآله) فکثیره جداً نقتصر علی ذکر بعض منها: ۱ ـ عن عبدالله بن عمر: أن رسول الله (صلی الله علیه وآله) قال: «من زار قبری وجبت له شفاعتی» [۳۹] . ۲ ـ قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «من جائنی زائراً (لا تحمِلُهُ) إلاّ زیارتی، کان حقاً علیَّ أن أکون شفیعاً له یوم القیامه» [۴۰] . ۳ ـ وعن رسول الله (صلی الله علیه وآله) أنه قال: «من حجّ ولم یزرنی فقد جفانی» [۴۱] . ۴ ـ وعن رسول الله (صلی الله علیه وآله) أنه قال: «من حجّ فزار قبری بعد وفاتی کان کمن زارنی فی حیاتی» [۴۲] . الوهابیه وزیاره قبر النبی (صلی الله علیه وآله) استدل ابن تیمیه ومن تبعه [۴۳] فی

تطرّفه على حرمه زياره قبر النبى (صلى الله عليه وآله) بالحديث المنقول عن أبى هريره عن رسول الله (صلى الله عليه وآله). «لا تُشدّ الرحال إلّا الى ثلاثه مساجد: مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى» [۴۴] . وعلق ابن تيميه على هذا الحديث قائلاً: (هذا الحديث صحيح اتفق الأئمه على صحته والعمل به، فلو نذر الرجل أن يصلى بمسجد أو مشهد أو يعتكف فيه ويسافر إليه غير المساجد الثلاثه لم يجب عليه ذلك باتفاق الأئمه) [۴۵] . لا شك فى وجود هذا الحديث فى الصحاح ولسنا الآن فى مقام المناقشه فى سنده، بل مقصودنا هو مفاد الحديث. ولنفترض أن نص الحديث هو: «لا تُشدُّ الرحال إلّا الى ثلاثه مساجد...» فمن الثابت أن «إلّا» هى أداه الاستثناء ولابد من وجود المستثنى منه، ويجب تحديده، وبما أنه مفقود فى النص فلا بد من تقديره فى الكلام. وقبل الإشاره الى القرائن الموجوده يمكن تقدير المستثنى منه فى صورتين: ۱ ـ لا تُشدّ الرحال الى مسجد من المساجد إلّا ثلاثه مساجد... ۲ ـ لا تُشدّ الرحال الى مكان من الأمكنه إلّا الى ثلاثه مساجد... إن فهم الحديث والوقوف على معناه يتوقف على أحد هذين التقديرين. فإن اخترنا التقدير الأول كان معنى الحديث عدم شد الرحال الى أىّ مسجد من المساجد سوى المساجد الثلاثه، ولا يعنى عدم جواز شدّ الرحال الى أىّ مكان حتى لو لم يكن مسجداً. فلا يشمل النهى مَن يشدّ الرحال لزياره الأنبياء والأئمه الطاهرين والصالحين، لأن موضوع البحث هو شدّ الرحال الى المساجد ـ باستثناء المساجد الثلاثه المذكوره ـ وأمّا شدّ الرحال الى زياره المشاهد المشرّفه فليس مشمولاً للنهى ولا داخلاً فى موضوعه. هذا على التقدير

الأول. وأمّا على التقدير الثانى فلازمه أن تكون كافه السفرات المعنويه ـ ما عدا السفر الى المناطق الثلاث المذكوره ـ محرّمه، سواءً كان السفر من أجل زياره المسجد أو زياره مناطق اُخرى. ولكن القرائن والدلائل تُشير الى أن التقدير الأول هو الصحيح، بناءً على صحه سند الحديث واعتباره. أمّا القرائن على صحه التقدير الأوّل فهى كالآتى: أولاً: لأن المساجد الثلاثه هى المستثناه، والاستثناء هنا متّصل ـ كما هو واضح ـ فلابدّ أن يكون المستثنى منه هو المساجد لا المكان [۴۶] . ثانياً: لو كان الهدف هو منع كافه السفرات المعنويّه لما صحّ الحصر فى هذا المقام، لأن الإنسان يشدّ الرحال فى موسم الحجّ للسفر الى «عرفات» و «المشعر» و «منى» فلو كانت السفرات الدينيه ـ لغير المساجد الثلاثه ـ محرّمه، فلماذا يُشدّ الرحال الى هذه المناطق؟! ألا يكون هذا شاهداً على أن الحديث بهذا النحو منحولٌ على النبى (صلى الله عليه وآله). ثالثاً: لقد أشار القرآن الكريم والأحاديث الشريفه الى بعض الأسفار الدينيه، وجاء التحريض عليها والترغيب فيها، كالسفر من أجل الجهاد فى سبيل الله وطلب العلم وصله الرحم وزياره الوالدين وما شابه ذلك. فمن ذلك قوله تعالى: (وما كان المؤمنون لينفروا كافه فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفه ليتفقّهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون) [۴۷] . ولهذا فقد فسّر كبار الباحثين والمحققين الحديث المذكور بما أشرنا إليه. قال الغزالى ـ فى كتابه إحياء العلوم ـ وهو: أن يسافر لأجل العباده إمّا لحجّ أوجهاد.. ويدخل فى جملته: زياره قبور الأنبياء (عليهم السلام)، وزياره قبور الصحابه والتابعين وسائر العلماء والأولياء. وكلّ من يُتبرّك بمشاهدته فى حياته يُتبرّك بزيارته بعد وفاته، ويجوز

شدّ الرحال لهذا الغرض، ولا يمنع من هذا قوله (صلى الله عليه وآله): «لا تُشدّ الرحال إلاّ الى ثلاثه مساجد: مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى» لأن ذلك فى المساجد، فإنها متماثله[فى الفضيله]بعد هذه المساجد، وإلاّ فلا فرق بين زياره قبور الأنبياء والأولياء والعلماء فى أصل الفضل، وإن كان يتفاوت فى الدرجات تفاوتاً عظيماً بحسب اختلاف درجاتهم عند الله [۴۸] . من هنا.. فإن المنهيَّ عنه ـ فى هذا الحديث ـ هو شدّ الرحال الى غير المساجد الثلاثه، من المساجد الأُخرى، ولا علاقه له بالسفر الى المساجد أو البقاع المباركه للزياره أو لأهداف معنويّه أُخرى. ويدلّ عليه ما رواه أصحاب الصحاح والسُنن أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يأتى مسجد قُبا راكباً وماشياً فيصلّى فيه ركعتين [۴۹] . ولنا أن نتساءل: كيف يمكن أن يكون شدّ الرحال وقطع المسافات من أجل إقامه الصلاه ـ مخلصاً لله ـ فى بيت من بيوته سبحانه حراماً ومنهيّاً عنه؟!! وإذا كانت الصلاه فى المسجد مستحبّه فإن مقدمه المستحبّ مستحبّه أيضاً [۵۰] . ومن هنا لا يلتزم الوهابيون بتحريم زياره قبر الرسول (صلى الله عليه وآله) بقول مطلق; بل نجدهم يعترفون بأصل الزياره ومشروعيتها، إلاّ أن السفر لأجلها يعدّونه حراماً. قال محمد بن عبدالوهاب: تُسن زياره النبى (صلى الله عليه وآله) إلاّ أنه لا يُشدّ الرحال إلاّ لزياره المسجد والصلاه فيه [۵۱] . أما ابن تيميه فيقول: وأما قبور الأنبياء والصالحين فلا يستحب إتيانها للصلاه عندها والدعاء عند أحد من أئمه الدين، بل ذلك منهى عنه فى الأحاديث الصحيحه، كما ذكر غير واحد من العلماء، ولكن يجوز أن تزار القبور للدعاء لها، كما كان النبى (صلى الله

علیه وآله) یزور أهل البقیع [۵۲] . ویقسّم ابن تیمیه الزیاره الی قبر الرسول (صلی الله علیه وآله) من حیث نیه المسافر وقصده، الی ثلاثه أنحاء: ۱ ـ سفر یقصد منه الصلاه فی مسجد النبی (صلی الله علیه وآله) فهذا مشروع بالنص والإجماع. ۲ ـ سفر یقصد منه السفر الی مسجده وقبره (صلی الله علیه وآله) فهذا قد قصد مستحباً مشروعاً بالإجماع. ۳ ـ سفر لا یقصد منه إلاّ القبر فهذا مورد النزاع، فمالک والأکثرون یحرّمون هذا السفر، وکثیر من الذین یحرّمونه لا یجوّزون قصر الصلاه فیه، وآخرون یجعلونه سفراً جائزاً وإن کان غیر مستحب ولا واجب النذر [۵۳] . وبهذا الصدد نجد الحافظ الذهبی فی سیر أعلام النبلاء یرد علی ابن تیمیه بما نصّه: «فمن وقف عند الحجره المقدسه ذلیلاً مسلّماً، مصلّیاً علی نبیّه، فیا طوبی له، فقد أحسن الزیاره، وأجمل فی التذلّل والحب، وقد أتی بعباده زائده علی من صلی علیه فی أرضه أو فی صلاته، إذ الزائر له أجر الزیاره وأجر الصلاه علیه، والمصلی علیه فی سائر البلاد له أجر الصلاه فقط. فمن صلّی علیه واحده صلی الله علیه عشراً. ولکن من زاره ـ صلوات الله علیه ـ وأساء أدب الزیاره، أو سجد للقبر أو فعل ما لا یُشرع، فهذا فَعل حَسَناً وسیئاً فیُعلّم برفق والله غفور رحیم، فوالله ما یحصل الانزعاج لمسلم، والصیاح وتقبیل الجدران، وکثره البکاء، إلاّ وهو محبٌّ لله ولرسوله، فحبّه المعیار والفارق بین أهل الجنه وأهل النار. فزیاره قبره (صلی الله علیه وآله) من أفضل القُرب ـ وشد الرحال الی قبور الأنبیاء والأولیاء ـ لئن سلمنا أنه غیر مأذون فیه لعموم قوله صلوات الله علیه «لا تشدّوا الرحال

إلاّ الى ثلاثه مساجد...» ـ فشدّ الرحال الى قبر نبيّنا (صلى الله عليه وآله) مستلزم لشد الرحل الى مسجده، وذلك مشروع بلا نزاع، إذ لا ـ وصول الى حجرته إلاّ بعد الدخول الى مسجده، فليبدأ بتحيه المسجد ثم بتحيه صاحب المسجد رزقنا الله وإيّاكم ذلك آمين» [۵۴] . وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط معلّقاً على كلمه الذهبى هذه فى سير أعلام النبلاء ما نصّه: «قصد المؤلف (رحمه الله) بهذا الاستطراد الردّ على شيخه ابن تيميه الذى يقول بعدم جواز شد الرحال لزياره قبر النبى (صلى الله عليه وآله) ويرى أنّ على الحاج أن ينوى زياره المسجد كما هو مبيّن فى محله» [۵۵] .

الاجماع على جواز زياره القبور و قبر النبى

اشاره

قد أجمع المسلمون قولاً ـ وعملاً ـ على زياره قبر النبى (صلى الله عليه وآله) بل استحباب زياره قبور الأنبياء والصالحين وسائر المؤمنين، ومشروعيتها ملحق بالضروريات عند المسلمين، فضلاً عن الاجماع وسيرتهم القائمه عليها. قال السمهودى نقلاً عن السبكى: قال عياض: زياره قبره (صلى الله عليه وآله) سنّه بين المسلمين. مجمع عليها، وفضيله مرغوب فيها [۵۶] . قال السبكى: وأجمع العلماء على استحباب زياره القبور للرجال كما حكاه النووى، بل قال بعض الظاهريه بوجوبها واختلفوا فى النساء، وامتاز القبر الشريف بالأدله الخاصه به، لهذا أقول: إنه لا فرق بين الرجال والنساء [۵۷] .

اقوال العلماء فى جواز زياره القبور

وإليك جمله من أقوال العلماء الناصّه على جواز زياره القبور بل استحبابها عند عامه العلماء: ۱ ـ قال الإمام أبو عبدالله محمد بن ادريس الشافعى: ولا بأس بزياره القبور، ولكن لا يقال عندها هجر، وذلك مثل الدعاء بالويل والثبور والنياحه، فإذا زرت فاستغفر للميت ويرقّ قلبك [۵۸] . ۲ ـ يقول الحاكم: قد استقصيت فى الحث على زياره القبور تحرياً للمشاركه فى الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أنها سنّه مسنونه [۵۹] . ۳ ـ قال الشيخ زين الدين الشهير (بابن نجيم المصرى): ولا بأس بزياره القبور والدعاء للأموات، وصرح فى المجتبى، بأنها مندوبه وقيل: تحرم على النساء، والأصح أن الرخصه ثابته لهما [۶۰] . ۴ ـ قال منصور على ناصف: الأمر فى زياره القبور للندب عند الجمهور [۶۱] . ۵ ـ قال ابن حزم: وتستحب زياره القبور، وهو فرض ولو مره، وقد صح عن اُم المؤمنين وابن عمر وغيرهما زياره القبور، وروى عن عمر النهى عن ذلك ولم يصح [۶۲] . ۶ ـ قال أبو حامد الغزالى: زياره القبور مستحبه على الجمله للتذكّر والاعتبار،

وزيـاره قبور الصـالحين مستحبه لأجل التبرك مع الاعتبار [۶۳] . ۷ ـ قـال عبـدالرحمن الجزيرى: زياره القبور منـدوبه للاتّعاظ وتـذكّر الآخره وتتأكد يوم الجمعه ويوماً قبلها ويوماً بعدها عند الحنفيه والمالكيه، وخالف الحنابله والشافعيه ذلك: الحنابله قالوا: لا تتأكد الزياره فى يوم دون يوم. الشافعيه قالوا: تتأكد من عصر يوم الخميس الى طلوع شمس يوم السبت، ولهذا قول راجح عند المالكيه [۶۴] . ۸ ـ مذهب أهل البيت (عليهم السلام):يتأكد استحباب ذلك[زياره القبور]يوم الاثنين وغداه السبت، تأسياً بالنبى (صلى الله عليه وآله) [۶۵] فإنه كان يخرج فى ملأ من الناس من أصحابه كل عشيه خميس الى بقيع المدنيين، فيقول: «السلام عليكم يا أهل الديار ثلاثاً رحمكم الله ثلاثاً» [۶۶] . أما كيف يزور الشيعه مقابر أئمتهم؟ وهل الزياره للأئمه تؤدى الى سوء الأدب المخالف للدين؟ أو أنها تنمّى روح الشرك ـ معاذ الله ـ به سبحانه؟ توجد نماذج متعدده من الزيارات التى ورثها الشيعه الإماميه عن أئمه أهل البيت (عليهم السلام)، والتى يُراعى فيها المناسبه والشخص الذى يُزار. والملاحظ لتلك النماذج من الزيارات والمعتمده منها بشكل خاص سيجدها أنها ذات قيمه فى تنميه الاعتقاد بالتوحيد وتأصيله فى عقل ونفس الزائر، كما أنها عباده تساهم فى تنميه روح الايمان بالله سبحانه والانشداد إليه تعالى. وإليك نموذجاً واحداً من تلك الزيارات; وهى الزياره المعروفه (بزياره أمين الله) وهى زياره حافله بقوه المعنى وسلامه الفكره ولغه التوحيد ومحاكات القلب وتحريك المشاعر، وأنها لوحه خالده يعتز بها الشيعه الإماميه ويحفظونها عن ظهر قلب، لما تحمله تلك الزياره من قيمه فى ربط المسلم بالله وبأوليائه سبحانه. لذا يعتبرها صاحب (مفاتيح الجنان) من الزيارات التى هى فى غايه الاعتبار، أما

المجلسی صاحب کتاب (بحار الأنوار) فیقول: إنها من أحسن الزیارات سنداً ومتناً، وهی مرویه عن جابر عن الإمام الباقر (علیه السلام) وقد زار الإمام زین العابدین بها جده أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام) [۶۷] وإلیک نص الزیاره: «السلام علیک یا أمین الله فی أرضه وحجته علی عباده[السلام علیک یا أمیر المؤمنین]أشهد أنّک جاهدت فی الله حق جهاده، وعملت بکتابه واتّبعت سُنن نبیّه صلی الله علیه وآله حتی دعاک الله الی جواره فقبضک إلیه باختیاره وألزم أعداءک الحجه مع ما لک من الحُجج البالغه علی جمیع خلقه. اللهم فاجعل نفسی مطمئنه بقدرک، راضیه بقضائک، مُولعه بذکرک ودعائک، محبه لصفوه أولیائک، محبوبه فی أرضک وسمائک، صابره علی نزول بلائک، شاکره لفواضل نعمائک، ذاکره لسوابغ آلائک، مشتاقه الی فرحه لقائک، متزوّده التقوی لیوم جزائک، مُستنّه بسنن أولیائک، مفارقه لأخلاق أعدائک، مشغوله عن الدنیا بحمدک وثنائک. اللهم إن قلوب المخبتین إلیک والهه، وسبل الراغبین إلیک شارعه، وأعلام القاصدین إلیک واضحه، وأفئده العارفین منک فازعه، وأصوات الداعین إلیک صاعده، وأبواب الإجابه لهم مُفتحه، ودعوه من ناجاک مستجابه، وتوبه من أناب إلیک مقبوله، وعبره من بکی من خوفک مرحومه، والإغاثه لمن استغاث بک موجوده، والإعانه لمن استعان بک مبذوله، وعداتک لعبادک منجزه، وزلل من استقالک مقاله، وأعمال العاملین لدیک محفوظه، وأرزاقک الی الخلائق من لدنک نازله، وعوائد المزید إلیهم واصله، وذنوب المستغفرین مغفوره، وحوائج خلقک عندک مقضیه، وجوائز السائلین عندک موفّره، وعوائد المزید متواتره، وموائد المستطعمین مُعده، ومناهل الظِّماءِ مترعه. اللّهم فاستجب دعائی واقبل ثنائی واجمع بینی وبین أولیائی بحق محمد وعلی وفاطمه والحسن والحسین، إنک ولی نعمائی ومنتهی مُنای، وغایه رجائی فی منقلبی ومثوای. وقد ذُیّلت

فی کتاب کامل الزیارات بما یلی: «أنت إلهی وسیدی ومولای، اغفر لأولیائنا، وکفّ عنّا أعداءنا واشغلهم عن أذانا، وأظهر کلمه الحق واجعلها العُلیا، وادحض کلمه الباطل واجعلها السفلی، إنک علی کلّ شیء قدیر.

خلاصه البحث

إن ظاهره زیاره القبور لم تقتصر علی المجتمع الدینی، بل تشمل کل المجتمعات. والشریعه المقدسه قد أقرّتها بل اهتمّت بها. والثابت عن الرسول أنه (صلی الله علیه وآله) کان یزور قبور الموتی کقبر اُمه وقبور الموتی فی البقیع. أما سیره المسلمین فقد کانت مستمره علی زیاره قبور الموتی من الأنبیاء والصالحین من حیاه رسول الله وبعد وفاته وحتی یومنا هذا. ثم إن زیاره قبر الرسول (صلی الله علیه وآله) فالثابت شرعیتها بالأدله القرآنیه والأحادیث الشریفه، وأنها لا تختص بحیاه الرسول ولا بالدعاء له بل تمتد الی بعد وفاته ثم سؤاله بشتی الدعوات. ولا یستقیم قول ابن تیمیه فی تحریمه زیاره قبر الرسول (صلی الله علیه وآله)، لمخالفته القرآن الکریم والأحادیث النبویه وسیره المسلمین وإجماع العلماء علی استحبابه.

پاورقی

[۱] المستدرک للحاکم: ۱ / ۳۷۵، کتاب الجنائز فی زیاره القبور.

[۲] یونس: ۹۲.

[۳] الکشاف للزمخشری: ۲/۳۶۹.

[۴] سنن ابن ماجه: ۱ / ۵۰۱ باب ۴۷ حدیث ۱۵۷۱.

[۵] المستدرک للحاکم: ۱ / ۳۷۶، کتاب الجنائز.

[۶] المصدر السابق.

[۷] المصباح المنیر: ۲۶۰، ماده (زور).

[۸] تاج العروس: ۳/۲۴۵ فصل الزای باب الراء.

[۹] لسان العرب: ۴/۳۳۵، فصل الزای عنوان زور. [

[۱۰] المصباح المنیر: ۲۶۰، ماده (زور).

[۱۱] التوبه: ۸۴.

[۱۲] راجع زیاره القبور علی ضوء الکتاب والسنه: ۱۲۷.

[۱۳] البیان: ۵۲۰ رواه الشیخ الدیلمی، کنز العمال: ۱۳/۶۵۶، ح ۴۲۶۰۱.

[۱۴] تهذیب تاریخ دمشق لابن عساکر: ۷/۲۹۲. ط بیروت.

[۱۵] السنن الکبری للبیهقی: ۴/۱۳۱، ح ۷۲۰۷.

[۱۶] رواه مسلم فی صحیحه: ۳/۶۵، کتاب الجنائز مع اختلاف یسیر، سنن ابن ماجه، تحقیق د. بشار: ۳/۷۸ کتاب الجنائز باب ۳۶، ح ۱۵۴۷، المنتقی من اخبار المصطفی: ۲/۱۱۶.

[۱۷] صحیح مسلم: ۳/۶۴ باب ما یقال عند دخول القبور، والسنن للنسائی: ۳/۷۶.

[۱۸] سنن ابن ماجه:

۱/۱۱۴ أبواب الجنائز.

[۱۹] صحیح مسلم: ۳ / ۶۵، باب استئذان النبی ربّه عزّ وجل فی زیاره قبر اُمه.

[۲۰] صحیح أبی داود: ۲ / کتاب الجنائز باب زیاره القبور: ح۱۹۵۵.

[۲۱] راجع زیاره القبور فی الکتاب والسنه: ۱۲۸.

[۲۲] رواه الحاکم فی المستدرک: ۴/۵۱۵.

[۲۳] کشف الارتیاب: ۴۳۶ نقلاً عن تحفه ابن عساکر.

[۲۴] وفاء الوفاء للسمهودی: ۲/۱۳۶۱.

[۲۵] اُسد الغابه: ۱/۲۰۸.

[۲۶] السنن الکبری للبیهقی: ۴/۱۳۱، باب ۱۷۰، ح ۷۲۰۷.

[۲۷] تنبیه زائر المدینه: ۲۷ نقلاً عن الجواب الباهر فی زیاره المقابر لابن تیمیه: ۶۰.

[۲۸] یوسف: ۹۷.

[۲۹] یوسف: ۹۸.

[۳۰] کشف الارتیاب: ۳۱۲ نقلاً عن وفاء الوفاء، والدرر السنیه: ۸.

[۳۱] الدرر السنیه فی الرد علی الوهابیه: ۳۶.

[۳۲] صحیح البخاری: باب صلاه الاستسقاء: ۲/۳۲ الحدیث ۹۴۷.

[۳۳] عن وفاء الوفاء: ۲/۱۳۷۶.

[۳۴] النساء: ۶۴.

[۳۵] راجع زیاره القبور فی الکتاب والسنّه: ۱۲۹ وما بعدها.

[۳۶] سنن أبی داود: ۱ / ۴۷۰ _ ۴۷۱ کتاب الحج باب زیاره القبور.

[۳۷] التاج الجامع للاُصول فی أحادیث الرسول: ۲/۱۸۹.

[۳۸] الجوهر المنظم لابن حجر وذكره السمهودى فى وفاء الوفاء: ۲/۶۱۲ ودحلان فى الدرر السنيه: ۲۱.

[۳۹] الفقه على المذاهب الأربعه: ۱ / ۵۹۰ وقد أفتى علماء المذاهب الأربعه وفقاً لهذا الحديث، راجع كتاب وفاء الوفاء: ۴/۱۳۳۶.

[۴۰] راجع تقى الدين السبكى فى شفاء السقام: ۳ ـ ۱۱. حول اسناد هذا الحديث ورواته. وكذلك السمهودى فى وفاء الوفاء: ۴/۱۳۴۰.

[۴۱] وفاء الوفاء: ۴/۱۳۴۲.

[۴۲] وفاء الوفاء: ۴/۱۳۴۰.

[۴۳] كمحمد بن عبدالوهاب فى الرساله الثانيه من رسائل الهديه السنيه، روى الحديث فى أكثر من صوره.

[۴۴] صحيح مسلم: ۴ / ۱۲۶ كتاب الحج باب لا تشد الرحال. وذكره أبو داود فى سننه: ۱ / ۴۶۹ كتاب الحج. والنسائى فى سننه مع شرح السيوطى: ۲/۳۷ ـ ۳۸.

[۴۵] ابن تيميه فى الرد على

الاخنائی: ۲۷.

[۴۶] لو قال قائل: ما جاء إلّا زیـد، فالمستثنی منه ــ فی هذه الجمله ــ هو: الإنسان أو القوم أو مشابه ذلک، ولیس المستثنی منه کلمه عامه کالشیء والموجود، سواء کان إنساناً أو غیره.

[۴۷] التوبه: ۱۲۲.

[۴۸] کتاب إحیاء علوم الدین للغزالی: ۲/ ۲۴۷، کتاب آداب السفر، طبعه دار المعرفه بیروت، الفتاوی الکبری: ۲/۲۴.

[۴۹] صحیح مسلم: ۴/۱۲۷، وراجع فی هذا المعنی صحیح البخاری: ۲/۷۶، السُنن للنسائی المطبوع مع شرح السیوطی: ۲/۳۷.

[۵۰] راجع الوهابیه فی المیزان: ۱۴۸ ــ ۱۵۲.

[۵۱] الرساله الثانیه من رسائل الهدیه السنیه لمحمد بن عبدالوهاب.

[۵۲] ابن تیمیه فی الرد علی الاخنائی، والفتاوی الکبری لابن تیمیه: ۱/۱۱۸ ــ ۱۲۲.

[۵۳] ابن تیمیه فی الرد علی الاخنائی: ۱۶.

[۵۴] سیر أعلام النبلاء للحافظ الذهبی: ۴/۴۸۴.

[۵۵] البشاره والاتحاف بما بین ابن تیمیه والالبانی فی العقیده من الاختلاف لحسن بن علی السقاف: ۵۵.

[۵۶] الشفا للقاضی عیاض: ۲/۸۳.

[۵۷] شفاء السقام للسبکی: ۶۹، ۷۰، ط استانبول ۱۳۱۸ هـ.

[۵۸] معرفه السنن والآثار للشافعی: ۳/۲۰۳، باب زیاره القبور.

[۵۹] مستدرک الحاکم: ۱/۳۷۷.

[۶۰] البحر الرائق فی شرح کنز الدقائق: ۲/۱۹۵.

[۶۱] التاج للجامع للُاصول: ۱/۳۸۱.

[۶۲] المحلی: ۵/۱۶۰ المسأله ۶۰۰.

[۶۳] احیاء العلوم: ۴/۵۲۱.

[۶۴] الفقه على المذاهب الأربعه: ۱/۵۴۰ خاتمه فی زیاره القبور.

[۶۵] جواهر الکلام: ۴/۳۲۱ کتاب الطهاره، استحباب زیاره القبور.

[۶۶] وسائل الشیعه للحر العاملی: ۳/۲۲۳ ح ۳۴۶۷.

[۶۷] راجع کتاب مفاتیح الجنان المعرب: ۳۵۰.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹